

# ٦٢١. التمام في أحاديث الأحكام (باب الترغيب في مكارم الأخلاق - الجزء الثاني) | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد - [00:00:00](#)

وعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يبغى احد على احد ولا يفخر احد على احد اخرجه مسلم - [00:00:25](#)

انا اياد ابن حمار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اوحى الي ان تواضعوا انهى به ما نوى ان تفسيرية تفسيرية لان بعد فعل فيه معنى القول دون حروفه. ان تواضعوا حتى اما ان تكون للغاية او للتعليل. يعني تتواضع - [00:00:41](#)

تواضعا حتى يؤدي هذا التواضع الى غاية. ما هي الغاية الا يفخر بعضكم على بعض والا يبغى بعضكم على بعض. ويحتمل ان تكون حتى ماذا؟ للتعليم. تكون مثلا. اخذ الدواء حتى يشفى - [00:01:01](#)

لاجل الشفاء يعني. نعم. والتواضع مشتق من ماذا؟ من الوضع والوضع هو ماذا وضع الشيء اي ماذا؟ انزله والتواضع عكس الكبر التواضع يكون في الهيئة ويكون في الكلام ويكون في القلب نعم وضده الكبر. نعم ان الله اوحى لي ان تواضعوا حتى لا يبغى بعضكم - [00:01:16](#)

على بعض لانه يبغى بعضكم على بعض ان قلنا ان حتى تعليلية او تكون غاية التواضع ان تصل الى ماذا؟ الى عدم البغي على على غيرك نعم لان البغي على غيرك معناه ماذا؟ معناه الظلم والتعدي. كانك ترى نفسك افضل منه. وقد يؤدي هذا فقط ليس لرؤية النفس. ان ترى نفسك افضل منه قد يؤدي الى ماذا - [00:01:37](#)

الى انك تبغى علي تظلمه تأخذ ما في يده. ولا يفخر بعضكم على بعض. والفخر كان موجودا كثيرا عند العرب في الجاهلية. كانوا يتفاخرون لماذا؟ بالنسب ويتفاخرون بالمال ويتفاخرون بالجاه وغير ذلك. نعم والله عز وجل ابطل كل هذا وجعل الفخر لا يكون - [00:01:59](#)

والا او الكرامة عند الله لا تكون الا بالتقوى بين الناس ولكن ذل بين الناس كذلك الذل يعني ان الذل ليس تواضع هناك فرق عظيم ان لا اريد شيء الا مات - [00:02:19](#)

الذل فرق كبير جدا بين الذل والتواضع التواضع هو ان يلين للناس. نعم. والا يتكبر عليهم. اما الذل ان يجعل نفسه مهانا عند الناس. بمعنى انه مثلا اذا اراد نعم اذا كان فقيرا واراد مالا من غني يتذلل له ويتملقه آآ ويفعل له اشياء يعني لا ينبغي ان يفعلها من السؤال والالحاح - [00:02:37](#)

الطلب وغير ذلك لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه. والذل ليس هو التواضع ان كان الذل ان كان التواضع قد يفهم من بعض المتكبرين ذلا فينبغي الا يفعله الانسان. يعني ان كان اللين مع بعض اهل الكبر - [00:03:02](#)

والفجور اللي هو انت تواضعت معه نعم وتعاملت معه برفق ولين ظن هذا منك ذلا فهذا لا ينبغي لا ينبغي فينبغي ان تضع التواضع في مكانه مع اهل الايمان واهل التقوى الذين لا يرون هذا ضعفا ولا ذلا يعني - [00:03:18](#)

وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة ثلاث ذو سلطان مقسط متصدق ورجل رحيم رقيق القلب

لكل ذي قربة ومسلم. وعفيف متعفف ذو عيال. قال واهل النار خمسة الضعيف - [00:03:36](#)

الذي لا زير له. الذين هم فيكم تبعاً لا يبتغون أهلاً ولا مالاً. والخائن الذي لا يخفى له طمع وان دق الأخان ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك. وذكر البخل أو الكذب والشنظير - [00:03:58](#)

الفحاش رواه مسلم. وعنه أي عن عياض رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم أهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط. هو الامام العادل. ذو سلطان المقسط أي عادل. نعم - [00:04:18](#)

متصدق موفق نعم هذا السلطان هذا الملك العادل وصفه بالصفات انه ما ذا مقصد عادل وايضا متصدق لا يبخل بالمال. وايضا موفق يعني اذا اجتهد في الحكم يوفقه الله عز وجل. واذا اجتهد في العدل بين الناس ماذا يوفقه الله عز وجل. فهو عادل في حكمه.

ورجل رحيم. هذا هو الثاني. رجل - [00:04:34](#)

رحيم رقيق القلب لكل ذي قربي ومسلم رقيق القلب رحيم القلب لكل ذي قربي ومسلم. وقوله مسلم عموماً بعد خصوص لكنه يقدم برحمته ورقته ماذا؟ ونفعه ماذا؟ ذوي القربي ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربي ومسلم وعفيف متعفف ذعي. وهذا هو الثالث -

[00:05:00](#)

ما الفرق بين العفيف والمتعفف؟ العفيف هذه صفة فيه اصلاً يعني هو لا يسأل الناس يتعفف عما في ايدي الناس والمتعفف هو الذي يجبر نفسه على العفاف ان لم تكن هذه صفة فيه - [00:05:24](#)

ان لم تكن هذه صفة فيه هو يجبر نفسه على ماذا؟ على العفاف. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام في حديث اخر انما الصبر بالتصبر التعفف ماذا وطلب العفاف وتكلفه. حتى ان لم يكن هذا العفاف صفة فيه. فهو مع انه ذو عيال - [00:05:38](#)

عند اولاد كثيرين ومحتاج الى المال الى انه يتعفف عما في ايدي الناس. لا يسأل حتى ان كان له حقا في السؤال حتى ان كان له حق في السؤال لا يسأل. هل مثل قناعة؟ لا. القناعة. مم. يعني لا ترى ان النبي ولكن القناعة - [00:05:55](#)

يعني قد يقنع بشيء وعنده يعني العفاف قد تقول اعلى من القناعة. لماذا؟ لان القناعة قد يقنع بشيء يكفيه اما العفيف هذا لا يلزم من يكون الذي عنده يكفيه. هو محتاج اصلاً - [00:06:13](#)

ان قد افلح من رزق كفافاً وقد دعه الله بما اتاه. كما عند مسلم رزق كفافاً. ما معنى كفافاً يعني يكف عن سؤال الناس. وقنع بما اعطاه الله. فاذا عنده الكفاية - [00:06:27](#)

فلا يلزم من العفاف ان يكون عنده الكفاية. وقد يكون القناعة قد يكون عنده الكفاية او لا يكون عنده الكفاية. اما العفاف ليس عنده الكفاية مع انهم محتاجوا الى مفاد الناس وهو ذو عيال الا انه لا يسأل. نعم. وهذا فيه ماذا؟ فيه فضل عظيم جداً. كما وصف الله ماذا

- [00:06:43](#)

فقراء الانصار والمهاجرين قال للفقراء الذين احصنوا في سبيل الله لا يستطيعون ضرباً في الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس فاولئك لا يسألون الناس ابداً مع انهم ماذا؟ فقراء محتاجون - [00:07:00](#)

ولهم الثلاثة الذين هم من أهل الجنة. ما معنى قولي عليه الصلاة والسلام؟ أهل الجنة ثلاثة. هل هذا على سبيل الحصر يعني؟ لا. لا. قال اكثر الشراح معناه ماذا؟ أهل الجنة ثلاثة أي اكثر أهل الجنة ثلاثة اصناف. اكثر - [00:07:15](#)

أهل الجنة ماذا؟ ثلاثة اصناف. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام مثلاً دخلت الجنة فوجدت اكثر الهة الفقراء والمساكين. ودخلت النار فوجدت اكثر أهلها النساء. نعم. ثم ذكر موفق هل يدخل آآ فيه ان يكون خبيراً في مهنتهم - [00:07:31](#)

مثلاً حاكم ولكن لا يستحق ان يكون حاكماً. رجل عادي بسيط صار حاكمه هو مقصد. ومتصدق ولكن هو كيف ليس في مكانه؟ هل هو يدخل تقصد ليس مجتهداً مجتهداً؟ لا لا لا هو ليس خبيراً في السياسة هذه الاشياء. لو كان لو كان كذلك ولم يوجد غيره يعني -

[00:07:51](#)

في تفصيل هذا. لو تولى هذا الرجل وهو ليس أهلاً للولاية. فيكون قد وضع نفسه من مقام غير مناسب وعليه ان يعزل نفسه وليولي ماذا؟ الافضل لكن هب انه لا يوجد الا هو. وهو امثل الموجودين. هو افضل الموجودين. نعم بحسن نيته قد يوفقه الله عز وجل -

بحسن نيته. نعم ذو سلطان مقسط متصدق موفق فقد يوفقه الله بماذا بحسن نيته لكن لا ينبغي ان يتولى امرا ويعلم انه ليس له اهلا لان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان من علامات الساعة - [00:08:37](#)

اذا وسد الامر الى غير اهله ماذا؟ فانتظر الساعة ان يوسد الامر الى غير اهله. فلا يجوز ان يتولى ولاية ويعلم انه ليس اهلا له حتى ان ادعى الناس انه اهلا له وانهم ولوا علي يعني - [00:08:53](#)

ثم ذكر خمس صفات او خمسة اصناف من اهل النار. قال واهل النار خمسة اولها الضعيف الذي لا زبر له. الزبر هو المنع من زبره. اي زجره. لان الزبر هو ما يمنعك ويزجرك. المعنى لا عقل - [00:09:08](#)

انه يزجره عن المحرمات فالزبر المنع والزجر والمنع الزجل يكون بماذا؟ بالعقل وليس المقصود بالضعف هنا ضعف البدن. انما المقصود ضعف ماذا؟ العقل. ضعف الدين والعقل هذا ضعيف لا زبر له - [00:09:24](#)

ثم وصفه الذين هم فيكم طبعا لا يبعون اهلا ولا مالا. يعني هو من ضعف عقله لا يلتفت الى ما ينفعه لا في الدنيا ولا في الآخرة يبعون اهلا ولا مالا هذا الدنيا ام آخرة؟ هذا دنيا. يعني لا يفكر في ان يتزوج او يبني بيتا او يكون له اولاد. فحتى في امور الدنيا -

ولا يهتم بامرهم بامر الدنيا. هو غايته في الدنيا ماذا؟ ان يلعب وان يأكل ويشرب ويمرح نعم فالضعيف الذي لا زبر له ذكر صفته قال الذين هم فيكم تبعا لا يبعون اهلا ولا مالا. نعم - [00:10:10](#)

قال غير واحد من الشراح معناه الذين هم فيكم تبعا لا يبعون اهلا ولا مالا. يعني لا يهتمون بامر دين ولا دنيا واذا كان يهتم بامر دنياه فمن باب اولى لا يهتم بماذا؟ بامر ديني. نعم. قال والخائن هذا هو الثاني؟ طبعا - [00:10:26](#)

الذين هم فيكم تبعا يعني هم ليسوا منكم. الانسان الذي يهتم باصلاح امر دنياه نعم هو متبوع وغيره يكون ماذا؟ تابعا. يعني هم يقلدون الناس في غير ما ينفعون. يقلدون الناس في غير ما ينفعهم. نعم - [00:10:44](#)

قال والخائن الذي لا يخفى له طمع وان دق الا خانه هذا القائد الذي تعود اكل اموال الناس بالباطل لا يبقى له طمع وان دق وان قل. ان دق يعني وان قل الا خان وان الا اخذه. يعني مثلا اذا مشى في الشارع مثلا وجد لقطعة - [00:11:01](#)

وادي النقط عليه ان يعرفها. هو غير محتاج اليها فيأخذها لنفسه نعم ايه الوكالة وشخص مثلا في ايصال مال يأخذه لنفسه ان استأمنه شخص على مال ولو قليل يجرده وديعة يشحدها. فهو يخون في - [00:11:20](#)

بادنى شيء. وهذا قليل من معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي مضى معنا في في كتاب الحدود. لعن الله السارقة ها من يكمله؟ يسرق البيضة فتقطع يده ويسلق الحبل فتقطع يده. لماذا هذا ملعون؟ لانه تقطع يده في شيء حقير يعني - [00:11:35](#)

من باب التحقير وتكلمنا عن هذا الحديث قبل ذلك في معنى البيض والحبل يعني والخلاف فيه نعم قال اذا الثاني هو القائد الذي لا يخفى له طمع لا يخفى له طمع يعني دائما هو يطمع. يرى كل طمع لا يخفى له طمع يعني اي شيء حقير يبحثه ويتبعه ليأخذه -

لا يخفى له طمع يعني يطمع في كل شيء ويبحث عن اي شيء قليل حتى ماذا حتى ياخذها نعم كما يقولون يعني لا يدع شاذة ولا فاذة. يأخذ كل كل شيء يعني. نعم. والثالث - [00:12:12](#)

رجل لا يصبح ولا يمسي الا وهو يخادعك عن اهلك ومالك. وعن هنا بمعنى السببية تعالوا هنا بمعنى ان تأتي في اللغة بمعنى ماذا؟ بمعنى السببية. يخادعك عن اهلك ومالك. يعني يخادعك بسبب اهلك ومالك - [00:12:26](#)

كيف يقادرك في اهلك ومالك؟ قد يفسد عليك زوجتك يعني يقول عليها كلاما لا ينبغي حتى تبغضها لا ما يقع بينكما الشقاق وامالك يعني يريد ان يخدعك ليأخذ مالك نعم بوسائل الخداع التي يحسنها - [00:12:45](#)

ثم ذكر الرابع وشك الراوي فيه فرواه بلفظه يعني الراوي هذا من من من ورع الرواة انه ماذا؟ لم يذكر اللفظ الذي قاله النبي عليه الصلاة والسلام. فماذا قال قال وذكر البخل او الكذب - [00:13:02](#)

يعني الراوي شكل هل الرابع هذا هو الذي يتصل بالبخل او الذي يتصل بالكذب هذا شك من الراوي يعني ثم ذكر الخامس ومن لفظ النبي عليه الصلاة والسلام. قال والشنظير الفحاش. والشنظير باللغة معناه الفاحش والبذيع. الذي ماذا يفحش في - [00:13:18](#) كما مضى معنا في الحديث نعم ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا بالفاحش ولا بالبذيع وان الله لا يحب الفحش ولا التفحش فالشنظير هو الفاحش الفاحش في قوله وفي فعله - [00:13:38](#)

في اولى الخامسة آآ هم اكثر اهل النار كما قلنا ان الثلاثة الاول هم اكثر اهل الجنة. نعم عفوا متعففة المتعفف الذي يحمل نفسه على العفاف العفيف متصل بالعتاف. هو عدم سؤال الناس. المتعفف ماذا؟ يحمل نفسه على العفاف. يعني - [00:13:53](#) يربي نفسه على عفافه. كما نقول التصبر هو تربية النفس على الصبر. نعم وعن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رد عن عرض اخيه بالغيب رد الله عن وجهه النار يوم القيامة اخرج - [00:14:19](#) والترمذي وحسنه ماذا فيه انه ينبغي للمسلم اذا سمع غيبة اخيه المسلم ان يرد عنه ولا يقع كثيرا يعني كثير من الناس مثلا الناس فيها مقامات اول مقام الذي يغتابه الناس - [00:14:35](#)

وادي في الكبائر المقام الادنى منه الذي يسمع الغيبة ولا يرد. يرد. يرد. يرد. وهذا ايضا مشارك في الاثم. لانه قد لا يرد من باب ماذا؟ الحياء مثلا. يستحي وهذا يحدث بيننا كثيرا. وقد لا ينتبه يعني للاسف ان الغيبة عندما تنتشر بين الناس - [00:14:50](#) قد لا ينتبهون ان هذا غيبة اللي هو مثلا صديقان يتكلمان ويقولان كان شخص آآ يا امس كنا مثلا نجلس في مجلس امس فقال شخص ماذا؟ آآ فلان - [00:15:08](#)

هذا هو يغضب بسرعة مثل النساء فقال قال هو دائما ان اقول له هذا حتى نقول له هذا في وجهي. ما يغيب ايضا نعم حتى ان كنت تقول له هذا - [00:15:20](#)

في وجهي ويعرف انك تقول هذا له في وجهي. فلا يعني هذا انه يجوز ان تغتاب وفي غيبتها هذا ايضا غيبة. فيجب على من حضر ان يرد. يجب على من حضر ان يرد. حتى لو اغضب الحاضرين. الحالة الثالثة وهي اعلاها - [00:15:30](#) انه لا يغتاب وينكر على من اغتاب. لا يغتاب على وينكر على من اغتاب. فهذا الحديث فيه ان الجزاء من جنس العمل. لان النبي عليه الصلاة والسلام قال من رد عن عرض اخيه - [00:15:44](#)

فيه بالغيب رد الله عن وجهه النار يوم القيامة. والنبي عليه الصلاة والسلام فعل هذا في مواقف كثيرة منها مثلا اه ما رواه البخاري عن عتبان ابن مالك لما جاء النبي عليه الصلاة والسلام بيصلي في بيت عتبان - [00:15:54](#) سأل ابن مالك بن الدخشم؟ صحابي وقال رجل انه منافق واحد من الصحابة قال انه منافق فالنبي عليه الصلاة والسلام قال اليس يصلي نعم النبي عليه السلام رد غيبته ورد غيبته هذا الرجل - [00:16:10](#)

نعم وكذلك رد غيبة القصواء. تذكير الحديث الذي مضى معنا لا ادري عن ما طبع لم يمضي. حديث ان النبي عليه الصلاة والسلام في آآ صلح الحديبية قال الصحابة عن ناقة النبي عليه الصلاة والسلام خلعت القسوة - [00:16:26](#) يعني الناقة قلم تكن لينة مع النبي عليه الصلاة والسلام فقالوا خلعت القسوة يعني ماذا ها يعني لا تطيع راکبها. خلقت الناقة يعني عصت راکبها. فقال لها فقال النبي عليه الصلاة والسلام ما خلأت القسوة وما ذاك لها - [00:16:42](#)

بخلق ولكن حبسها حادث الفيل. اشياء من الحديث يعني ان النبي عليه الصلاة والسلام رد الغيبة عن الدابة. مع ان الدابة ليس لها غيبة اصلا الدابة الحيوان ليس له غيبة - [00:16:58](#) ومع ذلك ماذا ارد الغيبة عنها؟ نعم؟ يتقي الله عليها لا حتى الانسان لا يقول كلاما فيه فحش لا لا حاجة له حتى انتقده الصحابة وسبوه انكر النبي صلى الله عليه وسلم عليهم نعم - [00:17:11](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزه وما تواضع احد لله الا رفعه اخرج مسلم - [00:17:29](#) من جنس العمل وهذا خلاف ما يظن كثير من الناس ما نقصت صدقة من مال. فالصدقة لا تنقص المال. قال تعالى وما انفقتم من شيء

فهو يخلفه هو خير الرازقين. ما معنى يخلفه؟ هل معنى يخلفه انه لابد ان يأتي لك مال كالذي انفقته؟ لا. الاخلاف قد يكون في البركة في المال - [00:17:45](#)

يعني من ادراك بعض الناس مثلا كانه يختبر الله عز وجل. فيقول الا تصدقت كثيرا ولم يخلف الله عز وجل عليه. حتى يقال هذا بلسان حالي. حتى اللي ببقل بلسان مقالي. الاخلاف انواع كثيرة - [00:18:05](#)  
اعظمها البركة ومن الاخلاف ان يصرف الله عنك ما له؟ سواء كان سيقع بك. اليس من الممكن ان يكون لك مال ثم تبنتلى بمرض فتنفق على هذا المرض اموالا كثيرة - [00:18:18](#)

في صرف الله عز وجل عنك هذا المرض بسبب الصدقة وانت لا تعرفه هل يجب على الله عز وجل ان يعافيك وان يصح بدنك هذا ليس واجبا لا يجب عليه شيء سبحانه وتعالى الا ما وجبه على نفسه. نعم. فكثير من الناس قد يبنتلى بامراض - [00:18:31](#)  
ويرفق عليها الاموال الطائلة نعم ولا ينتفع بماله. وبعض الناس يكون ماله قليلا يبارك الله عز وجل له فيه ويحفظه عليه. ويبدأ بحفظ ماله والبركة بحفظ صحته عليه قال ما زاد الله عبدا بعفو الا عزة - [00:18:46](#)

لان كثيرا من الناس يرون ان العفو ذل. كيف فلان هذا مثلا سبني او اخذ بالي او شتمني او اعتدى علي كيف ان اعفو عنه يظن ان هذا العفو فيه ضعف وذل. وهذا الله عز وجل يزيدك به عزا. بشرط ان يكون هذا العفو عنه - [00:19:04](#)  
مقدرة العفو الذي يمدح صاحبه هو العفو عن مقدرة هذا الذي يزيد به عزا. اما ان كان عن ضعف وذل فهذا لا يزيد به عزة. وما تواضع احد لله الا رفعه. والتواضع لله - [00:19:21](#)

ولخلق الله. التواضع لله بعبادته ان يعبد الله عز وجل وان يذل له والا يستكبر على عبادته الا الذين يستكبرون عن عبادته سيدخلون جهنم داخليين. يعني ماذا ذليلين داخل اي ذليل. فالجزاء من جنس العمل. فلما استكبر على عبادة الله في الدنيا - [00:19:37](#)  
دخل جهنم ذليلا. ولما تواضع بعبادة الله في الدنيا الله عز وجل رفعه في الدنيا والاخرة. والتواضع على خلق الله معلوم تكلمنا عليه نعم وعن عبد الله بن السلام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس افشوا السلام وصلوا الارحام واطعموا الطعام - [00:19:57](#)

صلوا بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام اخرجه الترمذي وصححه عبدالله بن سلام قال بمناسبة الحديث يعني انه قد اتيت النبي صلى الله عليه وسلم عندما اتى الى المدينة فجئت في الناس لانظر اليه - [00:20:18](#)  
فلما استبنت وجهه وعلمت انه ليس بوجه كذاب. هذا اول ما رواه عبدالله بن سلام. وهذا كان سبب اسلامه. فاول ما سمع اول ما سمع من النبي عليه الصلاة والسلام هذا الحديث - [00:20:35](#)

قال يا ايها الناس افشوا السلام افشوا السلام يعني انشروا السلام افشاء السلام من السنن المتروكة ان تسلم على من عرفت ولم من لم تعرف. وصلوا الارحام وكلها يعني لو تأملت - [00:20:45](#)  
في هذه جمعت بين ماذا؟ جمعت بين امور بين العبد وبين الناس وبين العبد وبين ربه. فافشوا السلام وصلوا الارحام واطعموا الطعام هذه بينك وبين الناس. اطعام الطعام من افضل الاعمال واطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما. نعم. نفع متعدي - [00:20:58](#)

وصلوا بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام. فذكر العبادات التي تتعلق بما بينك وبين ناس وبما بينك وبين الله عز وجل. وفيه فضل قيام الليل. لان الذي يصلي بالليل قطع ان يأتي بالصلوات الخمس. يعني صلوا بالليل والناس نيام - [00:21:16](#)  
صلوا بالليل والناس نيام قطعا لا احد يستحيل ان ترى احدا يقوم الليل ولا يصلي الصلوات الخمس هذا لا يمكن. لان صلاتي الليل هي اشق واصعب صلاة على المنافقين. صلاة الفجر والعشاء وقبل الصلوات الخمس. فكيف بمن قام في الليل بعد لوبه يتهدج -

[00:21:35](#)

لا شك ان هذا يدل على صدق ايمانه وعلى اخلاصه لله عز وجل. لا تدخل الجنة بسلام يعني بلا حساب؟ تدخل الجنة بسلام اي بلا عذاب. سلام من العذاب لا يلزم دخولها بسلام الا يحاسب - [00:21:51](#)  
لا يلزم اللي يحاسب هذا مرتبة اعلى. لكن بسلام بعدها انه لا يعذب يعني ان اه قبل الله عز وجل عمله؟ نعم. هذا يعتبر من السجع او لا

السجع يكون مذبوبا - 00:22:07

اذا كان متكلفا نعم والقرآن لا يوصف بالسجع. القرآن اولا يوصف بالسجع. يصفون بما لا؟ بتناسب الفواصل. لكن يصح وصف كلام النبي بالسجن. والسجع غير تكلف تدعو للغير متكلف هو ليس شاعرا كيف نقول هل استجاب الى الشعر؟ استجعب لتصرف البلاغيين - 00:22:22

السجع بالتصرف البلاغيين نعم بعد ان النبي عليه الصلاة والسلام وما هو بقول شاعر لا طاعة الشعر. والشعر له ازواج معروفة الشلة واوزان معروفة عند العرق بحوض الشعر. والسجع يكون في كلام النثر. السجع خاص بالنثر. يعني السجع عند علماء البلاغة لا يكون في الشعر. لم يكونوا في ماذا - 00:22:46

في الدثر. اما في الشعر يسمى بهذا القافيل كيف يروى في كتب السيرة انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب. هل هذا يعتبر كيف يناسب اوزان البحور او لا؟ لا حتى لو ناس اوزان. طب والنبي عليه الصلاة والسلام حكى - 00:23:06  
قول عبدالله بن رواحة ممكن ترتد ليه بحديس اوضح من ادم اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزل ساكنة علينا ان الاولى قد بغوا علينا واذا ارادوا فتنة ابينا. الحديس البخاري. وهذا شاعر عبدالله بن رواحة. هو حكاه عليه الصلاة والسلام لم ينشئه - 00:23:24

وقال اصدق كلمة قالها شاعر قول لبيد الا كل الا كل ما خلى الله بخالى الله باطل وكل نعيم الا ما حالتها زائل وهذا بيت شعر لبيت نعم فحكاية حكايته للشعر لا تجعله شاعرا. هل كل من حكى الشاعر يكون شاعرا؟ الشاعر هو الذي ينشئ الشعر - 00:23:41  
نعم والذي ينشئ الشعر فقولوا ان النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب هذا ليس شعرا. لان من قال حتى لو افترضنا انه على وزن من اوزان الشعر يعني لو افترضنا هذا فقول البيت او البيتين - 00:24:00

لا اجعله شاعرا الشاعر هو الذي ماذا؟ يتعاطى الشعر وينشئوا. نعم. اما من حكى شعر غيره لا يكون شاعرا. اللي هو انت حفظت كل المعلقات هل هل تكون شاعرا؟ المعلقات السبع مثلا تكون شاعرة - 00:24:10  
كل ده كل شوية نعم وعن تميم الداري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة. قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم اخرجه مسلم - 00:24:24

تميم الداري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة. قيل ان هذا ماذا حصر حقيقي؟ وقيل حصر غير حقيقي. ان قلت انه حصر حقيقي فلا بد ان تقول ان كلمة النصيحة ماذا؟ تشمل كل الدين. تشمل كل الدين. هي تشمل الاسلام والايمان والاحسان. هذا هو الدين بكل تفاصيله. وان قلت انه - 00:24:47

حصل غير حقيقي فيكون المعنى ما له المراد في الحديث. لان الصحابة سألوا النبي عليه الصلاة والسلام قلنا لمن؟ يا رسول الله قال لله اولا ما معنى كلمة النصيحة يقولون النصيحة المشتقة بان لها اشتقاقات في اللغة. اما من قولهم نصحت الثوب اي - 00:25:11  
اصلحت من الخياطة ويقولون النصاح هو الخيط طب ما العلاقة بين المعنى اللغوي والمعنى العرفي يعني في النصيحة؟ لان النصيحة هي اصلاح الخطأ لان الثوب عندما يكون فيه قطع انت تنصحه اي تخطئه - 00:25:28

فكأن الذي ينصح يريد ماذا؟ ان يصلح خطأ المنزوح وقيل النصيحة من نصحت العسل اي صفيته من الشمع العسل يكون فيه شمع. فعندما تصفيه وتخرج منه الشمع هذا يسمى ماذا - 00:25:45

نصحته العسل. يعني النصيحة من الخلوص اذا لان النصيحة اما من الاصلاح او ماذا؟ من الخلوص لان العسل عندما تصفيهم من الشمس يكون خالصا. وهذا كقوله تعالى توبوا الى الله توبة نصوحة. نصوحة اي خالصة - 00:25:59

نعم فكيف تكون النصيحة لله؟ تكون بطاعته بالايمان به بتصديق خبره بالقيام بامرهم. نعم لرسوله باتباعه ولائمة المسلمين بطاعتهم والنصح لهم وعدم الخروج عليهم وعدم ذكر مساوئهم والدعاء لهم نعم كانوا - 00:26:12

مقيمين لشرع الله عز وجل. ولعامتهم بالنصيحة لهم وبالاحسان اليهم وببرهم. فكان هذا الحديث جمع كما قال الامام النووي هذا حديث ربع الدين. يعني جمع اصول الدين. اصول الدين. لانه جمع النصيحة لله عز وجل ولنبيه - 00:26:32

فتكون النصيحة لله ولنبيه بمعنى ماذا؟ بمعنى الاخلاص وتكون النصيحة لائمة المسلمين ولعامتهم بمعنى ماذا؟ بمعنى الاصلاح  
تنصحه بما يصلحه. نعم نعم لم يستحقاف له وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ما  
يدخل الجنة تقوى الله وحسن الخلق اخرجه الترمذي - [00:26:51](#)

صححه الحاكم نعم. وذكر النبي عليه الصلاة والسلام حسن الخلق مع التقوى حتى لا يضل ان حسن الخلق داخل او خارج عن التقوى.  
لان التقوى عندما تطلق يقصد بها ماذا؟ يقصد بها فعل المأمور وترك المحرم. فلو لم تذكر حسن الخلق قد يظن انه يكفيك ماذا؟ ان  
تحسن الحالة - [00:27:23](#)

بينك وبين الله عز وجل. وكذلك حسن الخلق. حسن الخلق يدخل فيه التقوى. لان حسن الخلق من حسن الخلق مع الله  
يعني حسن الخلق ليس فقط بينك وبين الناس - [00:27:45](#)

انما من حسن الخلق من خلق من الله عز وجل ان تستحي منه ها كما في الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام صعد المنبر فرأى رجلا  
يغتسل فقال ان الله حيي ستير. فاذا اغتسل احدكم فليستتر - [00:27:56](#)

هذا من حسن الخلق مع الله ان يترك المحرمات. لان الذي يعصي الله عز وجل لم يكن حسن الخلق مع الله عز وجل نعم عنه رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم لا تسعون الناس باموالكم ولكن ليسعهم منكم - [00:28:09](#)

وسط الوجه وحسن الخلق اخرجه ابو يعلى وصححه الحاكم. خد عليه الضعيف بل بعضهم قال انه ضعيف جدا. في سنده راوي  
ضعيف لكن معناه صحيح وفي احاديث اخرى تدل عليه مضى معنا حديث لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق  
- [00:28:28](#)

الداخل في هذا الحديث يعني. انكم لا تسعون الناس باموالكم. معنى لا تسعون الناس باموالكم؟ يعني اموالكم قليلة؟ لا تكفي ان  
تتصدقوا على كل الناس مهما كنت لن تسعى الناس كلها بماذا؟ بمالك. ولكن ليسعهم منكم بسط الوجه. ليسعهم هذه اللام لام ماذا؟ لام  
الامر يعني. بسط الوجه يعني - [00:28:47](#)

يشملهم منكم بسط الوجه الا تلقى احدا الا ابتسمت في وجهي لان هذا من الصدقة فتبسمك في وجه اخيك صدقة؟ نعم عنه رضي  
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن مرآة المؤمن اخرجه ابو داوود باسناد حسن - [00:29:07](#)

معناه ماذا؟ هو حديث حسن المؤمن مرآة المؤمن كما ان الانسان يرى عيوب خلقتة في المرآة كذلك اخاه المؤمن ماذا؟ اخوه المؤمن  
يرى يرى عيوبه اذا رأى عيوبه اظهره هلو اظهر هلو فهذا فيه قبول النصيحة. يعني هذا فيه فيه شيان - [00:29:28](#)

فيه شيء من الناصح وشيء من المنزوح. ان من رأى عيبا في اخيه لابد ان يخبره به كما ان المرآة لا تكذب يلي ما وجهوا الشبه يعني  
هل انت لو نظرت في المرآة ممكن المرآة - [00:29:46](#)

تظهر خلاف ما انت عليه مستحيل فمعنى ذلك انك اول ما يراك اخوك ويرى فيك عيبا لابد ان يخبرك به ولا يجوز ان يكتب عنك هذا  
العيب اوقات بسألها ووقية مثلا عيب كذا فيقول لا لا ما شاء الله انت لست كذلك ابدأ انت بعيد جدا عن هذا ويعلم انك فيك هذا

العيب فهذا من الكذب - [00:30:00](#)

وكذلك الذي فيه العيب عليه ماذا؟ عليه ان يقبل ما اخبره به اخوه. لانه يعلم ان اخاه مثل المرآة من اين لا تكذب المرآة لا تكذب نعم  
لانه لو نظر في المرآة لن يقول آآ ما اراه في المرآة ليس انا مثلا بل ويجزم ان السورة هي - [00:30:22](#)

فكذلك عليه ان يحسن الظن. فقد يفهم من هذا ماذا؟ قد يفهم من هذا المبالغة. هذا المعنى يعني قد تأخذه من هذا قد يوفى من هذا  
المبالغة فيه احسان الظن باخيك - [00:30:42](#)

انه عندما اخبرك بعيبك لا يقصد اي شيء اخر اللي يقصد مثلا ان يقلل من قدرك او ان آآ يحتقرك نعم او ان ينتقص منك او غير ذلك  
من المعاني يعني - [00:30:55](#)

عليك ان تحسن الظن بهذا. فانك اذا اذا نظرت في المرآة المرآة تخبرك بحالك ولا تجاملك نعم وليس لها مصلحة في ان تكذب  
عليك. كذلك اخوك ليس له مصلحة في ان يكذب عليك. في ان يكذب عليك في العيب الذي ذكره فيك - [00:31:09](#)

واحسانك الظن باخيك عندما ينصحك هل يستفاد منه شيئين. الشيء الاول ماذا؟ انك تقبل النصيحة وتعملها والشيء الثاني ان يكون قلبك سليما من ناحية المسلمين نعم لان سوء الظن هذا من من اعمال - [00:31:28](#)

القلوب التي تفسدها سوء الظن بالناس يعني الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قبل النصيحة من اليهودي مع ان الغالب ان اليهودي قصد فاسد عندما قال هذا اليهودي انكم تشركون. قال النبي عليه الصلاة والسلام وكيف ذاك؟ قال تقولون ما شاء الله - [00:31:43](#)

وجاء محمد. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال صدقة. قولوا ما شاء الله ثم شاء محمد. مع ان المعروف ان اليهودي قصده لا شك ان قصده ماذا فاسد قصده فاسد وهو مثلا ان ينتقص النبي عليه الصلاة والسلام والمسلمين في هذا. وهو مشترك - [00:32:03](#)

اصلك كافر نعم فلم يلتفت النبي عليه الصلاة والسلام الى هذا ولم يقل له انت اصلا واقع في الكفر فكيف آآ تنصحننا بهذه النصيحة انما امر اصحابه ان ان ان يسمعوا له وهذا كافر فكيف اذا كان الذي نصحك هو اخوك - [00:32:18](#)

فالمؤمن مرآة المؤمن فكيف اذا كان الذي نصحك والمؤمن في الباب او لن تقبل نصيحته؟ نعم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فالمؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من الذي لا - [00:32:36](#)

يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم. اخرج ابن ماجة باسناد حسن وهو عند الترمذي الا انه لم يسمي الصحابية هذا حديث صحيح. صححه الشيخ الالباني وهو حديث عظيم. وفيه خلاف بين اهل العلم فيه في فهمه - [00:32:55](#)

المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على اذاه ادي الواو اهو وما لها دي المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على يداه. ممكن ان تجعله هو حال؟ نعم وتجعلها وعاطفة. يعني تقول المؤمن الذي يخالط الناس وحاله عندما يخالط - [00:33:12](#)

ماذا؟ انه يصبر على ذاهب. لانك عندما تخالط الناس لابد ان تلقى منهم نوع الاذى. نعم خير من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على اذاهم نعم طيب اختلف اهل العلم في هذا الحديث - [00:33:30](#)

دي مسألة ابادة الخطابي له كتاب اسمه العزلة نعم تكلم فيها عن هذه المسألة والشيخ سلمان العودة كذلك لو كتبت في هذه المسألة. الشيخ سلمان العودة فك الله اسره ولو يكتب في مسألة العزل والخلطة هذه. اختلفوا ايهما افضل - [00:33:44](#)

ان يعتزل الانسان ويعبد الله ام يخالط الناس ويصبر على اذاهم. بعض الصحابة كسعد ابن ابي وقاص وسعد ابن زيد. وبعض الفقهاء كمالك ابن انس والفضيل بن عياض. كانوا يرون ماذا؟ ان العزلة - [00:33:57](#)

نعم وبعضهم رأوا ان الخلطة افضل كالامام احمد والامام الشافعي يرون ان الخلطة مع الصبر على اذى الناس افضل بعضهم فصل وقال الخلطة تكون افضل لمن قدر عليها وعلم انه لا يفتن لا تسبب له الخلطة ماذا؟ فتنة - [00:34:09](#)

والعزلة تكون افضل لمن خاف عن نفسه الفتنة فتنة وعلي بنوي ده خلط الناس يتأثر يعني قد يقلده في بعض ما لا يجوز له فتكون في هذه الحالة حالة له الخلطة بهذا العزلة افضل - [00:34:28](#)

الذين قالوا بالعزلة استدلوا باحاديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال آآ خير وآآ خير مال احدكم يوشك ان يكون خير مال احدكم غدا يتبع بها يتبع بها شعف الجبال ومواقع - [00:34:42](#)

القطر يفر بدينه من الفتنة. هذا حديث ابي سعيد عند البخاري. وكذلك استدلت بحديث اخر في مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال آآ خير الناس فذكر منهم ورجل له غنم يرعاه على رأس جبل يكف الناس من شره او كما قال عليه الصلاة والسلام. هذا في مسلم. فهذه الاحاديث يستدل بها على - [00:34:54](#)

على الخلطة. لكن هذه الاحاديث لا ينبغي ان تحمل على الاطلاق. لان الحديث الاول حديث ابي سعيد يوشك ان يكون خير ما لاحدكم غنما لم يحدث بعدنا في زاوية الفتنة فتكون العزلة في زمن الفتنة اولى. والحديث الثاني حديث الرجل الذي يكف الناس من شره يحمل على ماذا؟ على من لم يستطع ان يخالط - [00:35:11](#)

قداسة وان يصبر على اذاه وجمع بين الاحاديث. فلا شك ان المخالطة مع النفع اولى. ولكن الذين يقولون بالمخالطة هم لا يقصدون بالمخالطة في فضول البخارطة وبيصدم بالمخالطة انه لا لا تعطلوا العزلة - [00:35:30](#)

عن يعني الذين قالوا بالعزلة اولا الذين قالوا بالعزلة ليس بعد العزلة يترك الجمعة والجماعات ويترك الجهاد مثلا ان طلب في الجهاد

جهاد فرض العين. انما المعنى انه يكف عن مخالطة الناس فيما لا يحتاج اليه. وحتى الذين قالوا بالخلطة - [00:35:45](#) والصبر على اذى الناس لا يقولون لا يجيز احد منهم فضول الخلطة وفضول المخالطة والمؤانسة والمجالسة بدون بدون حاجة فان لا شك ان يضيع الوقت ويقسي القلب ويفسد على الانسان حاله - [00:36:02](#)

اشتبهت الامر نعم طبعاً هي تشتهه اذا يعني الصحابة الذين اعتزلوا الفتنة مثلاً بين علي ومعاوية رضي الله عنه نعم كابي بكره وسعد ابن ابي وقاص وغيرهم هؤلاء كانوا يرون ان الفتنة الامر لم يقترح لهم - [00:36:17](#) اما لو اتضح له الحق كما مضى معنا في كلام في هذه المسألة في كتاب اهل البغي لو اتضح له الحق ينبغي ان يكون مع الحق كما فعل اكثر الصحابة - [00:36:35](#)

الذين كانوا مثلاً في جانب علي يا ابن عباس وغيره. نعم عندنا في الوقف كذلك في اتضح لنا الحق ويجب علينا الا نعتزل لابد ان تنصر الحق اذا اتضح لك الحق لا شك ان هذا افضل بكثير ممن اعتزل - [00:36:47](#) الذي اعتزل لو كان الدفاع عن الحق لا يقوم الا به يكون واثماً. لان فرض الكفاية لم يتحقق وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم احسنت خلقي فحسن خلقي. رواه احمد وصححه ابن ماجه - [00:37:08](#) وابن حبان عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنت خلقي فحسن خلقي. وكان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقاً واحسنهم خلقاً ومع ذلك كان يدعو بهذا الدعاء - [00:37:30](#) كان يدعو في دعاء الاستفتاح في صلاة الليل. الدعاء الطويل. ها واهدني لاجل اخلاق لا يهدي لاجلها الا انت بعد فهذا فيه اقرار بالنعمة تستطيع ان تقول ان هذا فيه توسل بماذا - [00:37:49](#)

توسل بلعبة سابقة لتحصيل لعبة لاحقة ما هي اللعبة السابقة تحسد الخلق يتوسل بتحسين الخلق الى ماذا؟ الى تحسين الخلق. فهذا من انواع التوسل بصفات الله عز وجل ومنها الانعام. نعم. شيخ هل في هذا حسن - [00:38:01](#) لم يقل احسن حسن كيف لان التحسين اعلى من الاحسان ولا زالت المبنى تدل على زيادة المعنى. فحسن خلقي معناه مدى المبالغة في التحسين. مثل قطع وقطع. قطع هي المبالغة في التقطيع. فحسن هذه فيه مبالغة في الاحسان - [00:38:20](#) صفة ايه؟ صفة الخالق صح؟ اي اي تقصد اي لم تقصد احسنت خلقي؟ او احسنت شكلي؟ نعم شكلي خلفت لي فيه احسن صورة. التوسل باللعب السابق هو احسان الخلق لاجل احسان الخلق. فهذا فيه توسل بصفة اللعاب. صفة - [00:38:37](#)

توصي من صفة اللعاب نعم لا ممكن سؤال في زماننا نحن مثلاً في مطالب العلم المقصد الذي يخالط الناس؟ اه. هل انت الذي يخالط الناس؟ اه. نعم. عليك الا تخالط الناس الا فيما يرفعك. لان طالب العلم يعني لابد ان يكون اشح الناس بوقته - [00:38:57](#) اشح الناس باحتي وطالب العلم خاصة طالب العلم الذي ترك بلده وضرب لعب هو تكلف كثيرا وترك اهله آآ وترك بلده ووطنه الذي تعود عليه. فاعلم انه اتى لغاية فلا ينشغل الا بها. الا ترى ان التجار الذين اذا بدوا يسفرون للتجارة يعني في لبلاد اخرى - [00:39:21](#) طريق الشرق الي بالتجارة يكون كل حال لأنه يعني يتاجر وكان ليأتي بالبضاعة ثم يرجع الى بلده فينبغي علي ان لا يخالط الا من يستفيد منه. الا من يستفيد منه بتعلم ام بمراجعة وبكذا. اما ان يضيع وقته آآ بمخالطة الناس وآآ - [00:39:40](#)

باللعب واللعب وتضييع الاوقات فهذه فيها خسارة عظيمة. وهذا تراه يعني التفاوت بين الناس الذين طلبوا العلم. تواجه بعض الناس مثلاً كانوا عند بعض الشيوخ بكتوا عندهم سنوات لعب ولم يستفيدوا منهم الا قليلاً - [00:39:58](#) نعم يعني انا اعرف مثلاً بعض الشيوخ عليه رحمة الله الشيخ محمد عمرو نعم اعرف انا لزموه سنوات طويلة سنوات طويلة جدا في علم الحديث معه زماناً طويلاً. لم انتفع منه كما انتفع بعض من اتى بعدي بكثير. ها الشيخ حسين عبدالرزاق اتى بعدي بكثير -

[00:40:14](#)

انت بعد انا بكثير واستفاد منه اكثر بكثير جداً مما استفاد غيره لا يضيع وقتهم ابداً مع الشيخ يعني اذا جلس مع الشيخ يعني آآ لا يترك في شيء الا سأله. فاصبح قويا جداً في آآ في علم الرجال. نحن لا ننتفع بكامل انتفع هو - [00:40:35](#) وبعض الناس يعني لا يضيع وقته حتى قد يأتي متأخراً ويسبق من من تقدم ها كما يقولون يقول الشاعر ها من لي بمثل مشيك

00:40:53 - المدلل تمشي الهويئة وتجري في الاول

يعني بعض الناس يمشي لويئة يمشي ببطء ويأتي زبالة اللي هو في الاول يسبق يسبق لانه يحافظ على وقته يعني. حافظ على وقته

00:41:07 - وبعض الناس ساكتة فيعني عليك الا تنشغل

00:41:23 - لمن يضيع عليك وقتك